

التعليق على شرح السيد العلامة: محمد بن علوي المالكي - رحمه الله تعالى - على نظم الورقات - 81 [الأخير]

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاثمان الاكلمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهننا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص - 00:00:00

بالاقوال والاعمال. اللهم امين. فيقول الناظم رحمه الله تعالى رحمة واسعة في المفتي والمستفتي والتقليد. اتفضل القراءة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين وللمسلمين اجمعين - 00:00:30

احسن الله اليكم قال السيد محمد ابن السيد علوي المالك المكي رحمه الله تعالى. باب في المفتي والمستفتي والتقليد والشرط في المفتي اجتهاد وهو ان يعرف من اي الكتاب والسنن يعرفها من اي الكتاب اي جمع اية - 00:01:00

بجمعه اية كايات جمعوا اية نعم احسن الله اليكم قال والشرط في المفتي اجتهاد وهو ان يعرف من اي الكتاب والسنن والفقه مع فروعه الشوارد وكل ما له من القواعد مع ما له من المذاهب التي تقررت ومن خلاف المثبت - 00:01:20

ومن شروط المفتش. ومن خلاف مثبت. احسن الله اليكم قال معمله من المذاهب التي تقررت ومن خلاف المثبت ومن شروط المفتي اجتهاده ومعنى الاجتهاد هنا ان يكون عالما بالكتاب والسنة لانهما متعلق الاحكام. وعالما بالفقه - 00:01:40

هو قواعده وفروعه بما فيها من الخلاف والمذاهب المستقرة ليذهب الى قول من الخلاف ولا يخرج منه باحداث قول اخر لان فيه خرقا باجماعه فيه خرقا لاجماع من قبله حيث لم يذهبوا اليه وهو معنى قوله مع ما لا - 00:02:00

من المذاهب التي تقررت ومن خلاف مثبت. نعم. والنحو والاصول مع علم الادب واللغة التي اتت من قدرا به يستنبط المسائل بنفسه لمن يكون سائلا. ويشترط ايضا ان يكون عالما بالنحو والاصول وعلم الادب وهو يشمل العلم - 00:02:20

بلغة العرب والبلاغة والمعتبر في معرفة هذه الامور توسط توسط درجة فلا يكفي القدر القليل ولا ان يبلغ الغاية في معرفة ذلك بل يكون بحيث يميز العبارة الصحيحة عن الفاسدة والراجحة عن المرجوحة. وهذا معنى قوله - 00:02:40

قدرا البيت وقوله لمن يكون سائلا اي لسائله. مع علمه التفسير في الايات في الايات وفي الحديث حالة الرواة ولا بد للمجتهد ايضا من معرفة الايات والاخبار الواردة في الاحكام ومن معرفة حالة رواة الاحاديث من ناحية القبول والرد ليعتمد المقبول - 00:03:00

ليعتمد المقبول ويطرح المردود. ليعتمد المقبول ويطرح المردود. ولا بد له ايضا من معرفة الناسخ والمنسوخ من الكتاب والسنة لان لا يحكم بالمنسوخ المتروك اذ غير الخبير بهما قطيع. يعكس. هم. قد يعكس. احسن الله اليكم قال اذ غيروا - 00:03:20

بهما قد يعكس ومعرفة اسباب النزول في ايات الاحكام ليعلم الباعث على الحكم والعلم. والعلم به يرشد الى فهم مراد ومعرفة شرط المتواتر والاحاد ليقدم الاول عند التعارض ومعرفة الاحاديث الصحيحة من الضعيفة ليحتج - 00:03:40

بالصحيح ويطرح ويضع الضعيف. نعم. اقرأ. وموضع الاجماع والخلاف فعلم هذا القدر فيه كافي ولا بد للمفتي من معرفة مواضع الاجماع كي لا يخرق. كي لا يخرقه. فخرقه فخرقه حرام. وقوله الخلاف - 00:04:00

للتقافية والا فقد تقررت عند قوله ومن خلاف المثبت قال رحمه الله تعالى احسنتم قال والشرط في المفتي اجتهاد وهو ان يعرف من

اي الكتاب والسنن والفقه مع فروعه الشوارد وكل ما له من القواعد - 00:04:20

مع ما له من المذاهب التي تقررت من خلاف المثبت. هذا المبحث عقده الناظم رحمه الله تعالى تبعا للاصل للبيان لبيان الركن الثالث من اركان علم اصول الفقه. فان علم - 00:04:40

اصول فقه له ثلاثة اركان. الركن الاول ادلة الفقه الاجمالية. والركن الثاني كيفية الاستفادة منها. والركن الثالث حال المستفيد. هذا الباب وما سيأتي بعده يتكلم في الركن الثالث الذي هو حال المستقيم. فقال رحمه الله تعالى - 00:05:00

لأ ومن شروط النفتي اجتهاده. ومعنى الاجتهاد هنا ان يكون عالما بالكتاب والسنة. ان عالما بالكتاب والسنة. لانهما متعلق الاحكام. اي ان الاحكام مصدر الكتاب والسنة. وعالما بالفقه مسائله هذا بدل. من كلمة الفقه - 00:05:20

مسائله وقواعده وفروعه. مسائله وقواعده وفروعه وفي الحقيقة هذه الشروط التي ذكرها الناظم رحمه الله كثير منها يشترط في المجتهد المطلق وبعضها يشترط فيما هو اقل رتبة من المجتهد مطلقا. لان المجتهدين - 00:05:50

على ثلاثة انواع اما مجتهد مطلق واما مجتهد مقيد واما مجتهد فتوى واما مجتهد مطلق وهو ذلك المجتهد. الذي له اصول. له اصول وله قواعد اقام الدلائل على صحتها واستقل بها عن اخوانه الائمة فاستنبط بها الاحكام من - 00:06:20

والسنة كامثال الائمة الاربعة. فان هؤلاء الائمة كل امام له اصل او اصول يستنبط من خلال ذلك الاصل احكاما. نعم لهم اصول متفق عليها هي الكتاب والسنة اجماع القياس. هذه الاصول متفق عليها. لكن هنالك اصول اخذ بها بعض الائمة دون بعض. فالامام ما لك رحمه الله - 00:06:50

اشتهر عنهم الاخذ بعمل اهل المدينة. والامام ابو حنيفة رحمه الله اشتهر عنه بالاستحسان والامام الشافعي اعلم الاستصحاب كثيرا ولم يحتج بعمل اهل المدينة وقال من استحسنت فقد شرع ولم يحتج بشرع من قبلنا. والامام احمد كان يحتج بقول - 00:07:21

اذا هؤلاء الائمة كل واحد له اصول امتاز بها عن بقية اخوانه او له اصل يمتاز عن بقية اخوانه وهذا من اسباب وجود خلاف فيما بينهم. اذا تقرر هذا فنقول المجتهد المطلق من - 00:07:51

له اصول من خلال تلك الاصول يستنبط الاحكام. والمجتهد المقيد هو الذي يستنبط الاحكام لكن بوصول بامامه ليس له اصول هو. باصول امامه يستنبط الاحكام اما من الكتاب والسنة. واما من - 00:08:11

امامه واضح؟ كالامام المزني. وهنالك مجتهد فتوى وهو العارف باقوال وقواعده ويعين القول الذي يفتى به في المذهب. اي القول المعتمد. ومن هؤلاء الامامان الرافعي والنووي رحم الله سائر الائمة. اذا المجتهد قد يكون مجتهدا مطلقا - 00:08:31

وقد يكون مجتهدا مجتهدا مقيدا وقد يكون مجتهد فتوى. تقرر هذا. هنا ذكر في الاصل هو يذكر شروط المجتهد المطلق في الاصل لكنه اشار الى شروط غير المجتهد المطلق ايضا - 00:09:01

ما قال هنا لابد ان يكون عالما بفروع الفقه. المجتهد المطلق لا يشترط ان يكون عالما بفروع الفقه. لان هذه الفروع انما تتحصل متى؟ انما تتحصل بعد الاجتهاد. بعد الاجتهاد تأتي الفروع. لانه بالاجتهاد يستنبط هذه - 00:09:21

فكيف نشترط ان يكون عارفا بالفروع؟ فهمتوا علي ولا لا؟ واضح؟ فقال هنا قال وعالما فقهي مسائله وقواعده وفروعه الا ان كان المراد انه مجتهد في مذهب امامه. فلا بد ان يعرف فروع - 00:09:41

وقواعد امامه. واضح؟ قال بما فيها من الخلاف والمذاهب المستقرة ليذهب الى قول من الى قول من الخلاف ولا يخرج منه باحداث قول اخر. لان خرق الاجماع باحداث قول لم يقل - 00:10:01

احد واضح؟ هذا هذا مذموم. هذا مذموم. ان يختلف العلماء ما على رأيهم فيأتي شخص فيحدث رأيا ثالثا لم يقل به احد هذا مذموم. وسنضرب لهذا امثلة بعد قليل. قال ولا - 00:10:21

منه باحداث قول اخر لان فيه خرقا لاجماع من قبله حيث لم يذهبوا اليه. وهذا معنى قوله مع ما له من المذاهب التي تقررت ومن خلاف مثبت. ثم قال والنحو النحو بالجر معطوف - 00:10:41

والاصول مع علم الادب واللغة التي اتت من العرب. لابد ان يعرف اللغة العربية. لماذا لان القرآن الكريم والسنة النبوية بلسان عربي

مبين. فكيف سيفهم معاني قرآن ومعاني السنة اذا قصر به علم العربية نحو صرفا وبلاغة. قال هنا - [00:11:01](#)

قدرا به يستنبط المسائل. اي يعلم من لغة العرب قدرا يستطيع به ان يستنبط المسائل. بنفس لمن يكون سائلا بنفسه لا انه يكون عالة على غيره. قال ويشترط ايضا ان يكون عالما بالنحو - [00:11:31](#)

والاصول وعلم الادب وهو يشمل العلم بلغة العرب والبلاغة. والمعتبر في معرفة هذه الامور توسط الدرجة. ما معنى توسط الدرجة؟ قال فلا يكفي القدر القليل. يقول درست الاجل الرومية الحمد - [00:11:51](#)

وزدت المتمم الحمد لله. واضح ولا لا؟ تمام؟ خاصة عندما تعلم ان الامام الشافعي اقام عشر نوال في هذيل يتعلم العربية يستعين بذلك على الفقه. وهو قرشي. في ذلك الزمن - [00:12:11](#)

ومع ذلك يحتاج الى تعلم العربية. فنحن من باب اولي. قال هنا والمعتبر في معرفة هذه الامور توسط درجة توسط درجة. فلا يكفي القدر القليل. ولا يشترط ان يبلغ الغاية في معرفة ذلك - [00:12:31](#)

ان يبلغ منزلة الخليل بن احمد الفراهيدي مثلا او يبلغ منزلة سيباوي لا يشترط هذا بل يكون بحيث يميز العبارة الصحيحة عن الفاسدة والراجعة عن المرجوحة وهذا معنى قوله قدرا الى اخره - [00:12:51](#)

وقوله لمن يكون سائلا اي لمن يسأله. ثم قال ما علمه التفسير في الايات وفي الحديث حالة الرواة وفي الحديث حالة الرواة قال الشارع رحمه الله ولا بد للمجتهد ايضا - [00:13:11](#)

من معرفة الايات والخبار الواردة في الاحكام. الامام الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب المستصفى. قال كلاما بما معناه انه يكفي في معرفة احاديث الاحكام سنن ابي داود. هو قال - [00:13:31](#)

وسنن البيهقي هو قال هكذا. اذا كان يقصد المجموع يعني سنن ابي داود مع سنن البيهقي يقصد المجموع فالامر اخف لكن الذي فهمه الامام النووي انه ضرب المثال بسنن ابي داود. وهذا ما فهمه كثير من الناس - [00:13:51](#)

ان من فهم سنن ابي داود قرأ سنن ابي داود فان ذاك كاف في الاطلاع على احاديث الاحكام وهذا تعقبه الامام النووي. رحمه الله تعالى في الروضة. وقال ان سنن ابي داود لم تجمع جميع احاديث الاحكام - [00:14:11](#)

بل ان في الصحيحين من احاديث الاحكام ما ليس في سنن ابي داود. بل ان في سنن الترمذي والنسائي اي من احاديث الاحكام ما ليس في سنن ابي داود. واضح؟ وبالتالي سنن ابو داود لا يكفي من طالعها - [00:14:31](#)

قرأها ان يقول انا طالعت احاديث الاحكام. لا كلها يعني ليست سنن ابي داود تشمل احاديث الاحكام ابدا بل احيانا احاديث هي في السيرة واحاديث في الرقائق والزهد تتضمن احكاما. فالاحكام ليست خاصة باحاديث الاحكام. التي في بلوغ المرام او التي في - [00:14:51](#)

الخبار لا احيانا وانت تقرأ في كتاب الزهد وانت تقرأ في كتاب مثلا المناقب واضح تجد احاديث تجتمع على احكام. ولذلك نقول بارك الله فيكم احاديث الاحكام لا تنحصر في كتاب. لا تنحصر في كتاب. فقال - [00:15:21](#)

هنا والخبار الواردة في الاحكام. ومن معرفة حالة الرواح المقبول المردود من ناحية القبول والرد ليعتمد المقبول وي طرح المردود. ولا بد له ايضا من معرفة الناسخ والمنسوخ من الكتاب والسنة. لئلا يحكم بالمنسوخ المتروك. اذ غير الخبير بهما قد يعكس - [00:15:41](#)

واضح؟ قد يعكس فيأخذ بالمنسوخ ويترك الناسخ قال ومعرفة اسباب النزول. شف معرفة هذه معطوفة على قوله قبل قليل ولا بد له من معرفة الناسخ اي ومعرفة اسباب النزول ثم معي - [00:16:11](#)

ومعرفة اسباب النزول وهذا مبحث مهم. لان سبب النزول يعين على فهم المراد. وانت تقرأ قول الله عز وجل في سورة البقرة ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا - [00:16:36](#)

لا جناح عليهم الطوهة بهما. لا جناح. ايش معنى فلا جناح؟ لا اثم. يعني بعض الناس قد يفهم لا اثم يعني ان شئت تسعى بين الصفا والمروة تفضل. ان شئت لا تريد. لا لا لا تسعى. ونحن نقرر ان السعي بين صفو المرور ما حكمه - [00:16:56](#)

في الحج وركن في العمرة. طيب كيف نفهم الآية؟ فلا جناح عليه. كيف نفعل قال المفسرون سبب نزول الآية انه كان يوجد صنم عند الصفاء. وكان يوجد صنم اخر عند المروء - [00:17:16](#)

فبعد الاسلام شرع السعي بين الصفا والمروة فتحرج بعض المسلمين. كيف نسعى في مكانين كان الصنم هنا وكان الصنم هنا. فاهتم؟ فانزل الله عز وجل ان اسعوا بين الصفا والمروة. ولا - [00:17:36](#)

عليكم في ذلك اي لا حرج عليكم بسبب ما كان موجودا من الاصنام فقد انتهى زمن الاصنام. فاهتم اذا متى تعرف هذا المعنى؟ اذا طالعت سبب النزول. ولذلك قال هنا ومعرفة اسباب النزول في آيات الاحكام - [00:17:56](#)

ان يعلم الباعث على الحكم. ثم قال والعلم الوهن استنافية. والعلم به بايش بسبب النزول. والعلم به يرشد الى فهم المراد. العلم بسبب النزول يرشد الى فهم المراد وقل مثل ذلك في قول الله عز وجل في سورة النساء واذا ضربتم في الارض - [00:18:16](#)

فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا. فان ظاهر الآية ان القصر انما يشرع حينما تخاف من الكفار. لكن لو قرأت سبب النزول لزال عنك ذلك الفهم. واضح - [00:18:46](#)

فقال والعلم به اي بسبب النزول يرشد الى فهم المراد. ومعرفة شرط المتواتر والاحاد. معرفة هذا على ما قبله كما قلت لكم بالجر ومعرفة شرط متواتر والاحاد. لماذا؟ قال ليقدم الاول. ايش الاول - [00:19:06](#)

ها؟ المتواتر عند التعارف. ومعرفة الاحاديث الصحيحة من الضعيفة. ليحتج بالصحيح وي طرح الضعيف. واضح قال رحمه الله وموضع الاجماع والخلاف فعلم هذا القدر فيه كافي. قال ولا بد للمفتي من معرفة موضع - [00:19:26](#)

لماذا؟ قال لكي لا يخرقه. حتى لا يخرق الاجماع حتى لا يخرق الاجماع لكي لا يخرق الاجماع. فخرقه حرام. خرق الاجماع حرام. واليوم كثر من يتجاوز الاجماع؟ حد الردة محل اجماع. واليوم - [00:19:52](#)

هناك من ينكر حد الردة. اختلف العلماء في تغطية المرأة لوجهها. هل هو واجب او مستحب. لكن لم يقل احد من العلماء ان ذلك حرام. واضح ولا؟ فمن يقول ان - [00:20:23](#)

تغطية وجه المرأة حرام هذا خارق للاجماع. قام الاجماع على ان المرأة تترث نصف الرجل هناك اليوم من يقول ان المرأة تساوي الرجل في الارث هذا خرق للاجماع. واضح وقام الاجماع على تحريم الربا الصريح بين قوسين ربا القرض. تقتض الشئ - [00:20:43](#)

وترده بزيادة مشروطة. قام الاجماع على تحريمه. وليس خاصا بالاموال. يعني عفوا ربا القرض ليس خاصا بالنقود والمطعومات ربا القرض يعم كل المال. واضح؟ ويوجد اليوم من يقول باباحتي هذا. هذا - [00:21:16](#)

فاهتم؟ بارك الله فيكم؟ نعم. ولذلك قال هنا ولا بد للمفتي من معرفة مواضع الاجماع كي لا يخرقه. فخرقه حرام. وقوله الخلاف اتي به للتقنية. اي من اجل القافية. والقافية هي الكلمة الاخيرة في البيت الشعري. الكلمة الاخيرة في البيت تسمى قافية. اخر كلمة في البيت تسمى قافية. فقال - [00:21:36](#)

اتي به للتقنية اي من اجل القافية فقد تقرر عند قوله ومن خلاف مثبت يعني هذا لما قال قبل قليل واما اعماله من المذاهب التي تقرر من خلاف مثبت قد تكلم على ذلك - [00:22:06](#)

هنا. تفضل. ماذا قال بعد ذلك؟ احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومن شروط سائر المستفتي الا يكون اعاني من كالمفتي فحيث كان مثله مجتهدا فلا يجوز كونه مقلدا. يعني ان من شروط المستفتي ان يكون من اهل التقليد - [00:22:20](#)

بالا يكون عالما مجتهدا كالمفتي فان كان مجتهدا فلا يجوز له الاستفتاء والتقليد. والى هذا اشار بقوله فحيث كان مثله البيت فليس للمجتهد ان يقلد لتمكنه من الاجتهاد. نعم احسنت. قال رحمه الله تعالى ومن شروط - [00:22:40](#)

المستفتي الا يكون عالما كالمفتي لان الناس ينقسمون الى قسمين اما سائل يسأل واما مسئول يسأل فالمسئول شرطه ان يكون من اهل العلم. والسائل الا يكون من اهل العلم. لو كان السائل من اهل العلم من اهل - [00:23:00](#)

جهاد فالواجب عليه ان يجتهد. قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقسم الناس الى قسمين الى سائل ومسؤول؟ فقال هنا ومن شروط السائل المستفتي الا يكون عالما كالمفتي. فان كان عالما او مجتهدا - [00:23:28](#)

ها فيصل قال فحيث كان مثله مجتهدا فلا يجوز كونه مقلدا. المجتهد لا يجوز له ان يقلد بل يجب عليه ان يجتهد. ولذلك مر معنا في دروس الفقه لو تذكرون في باب المواقيت ان البصير - [00:23:48](#)

القادر على الاجتهاد يحرم عليه ان يقلد غيره في دخول الوقت البصير القادر على الاجتهاد يحرم عليه ان يقلد غيره في دخول الوقت. بخلاف من؟ الاعمى. وبخلاف في من؟ وبخلاف البصير العاجز عن الاجتهاد. فله ان يقلد. اما اذا كان بصيرا قادرا على الاجتهاد - [00:24:08](#)

فانه لا يجوز له ان يقلد غيره. واضح؟ قال هنا ومن شروط السائل المستفتي الا يكون عالم كالمفتي فحيث كان مثله مجتهدا فلا يجوز كونه مقلدا. تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:24:42](#)

الله تعالى فرع تقليدنا قبول قول القائل من غير ذكر حجة للسائل. هذا بيان حد التقليد وهو قبول قول القائل بحجة يذكرها القائل لذلك السائل. وقيل في تعريفه غير ذلك وهو الذي اشار اليه بقوله وقيل بل قبولنا - [00:25:02](#) مقالة مع جهلنا من اين ذاك قاله؟ اي وقيل في حد التقليد قبول قول القائل وانت لا تدري من اين قاله اي لا تعلم ما له لا تعلم ما اخذه في ذلك. ويتفرع على هذه المسألة ما اشار اليه بقوله. وفي قبول قول طه المصطفى - [00:25:22](#)

ما في الحكم تقليد له بلا خفاء. وقيل لا لان ما قد قاله جميعه بالوحي قد اتى له. يعني انه ينبغي على التعريف الاول ان قبول قول المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما يذكره من الاحكام يسمى تقليدا لانطباقه عليه لانه يجب الاخذ - [00:25:42](#) قوله صلى الله عليه وسلم فيما يذكره من الاحكام وان لم يذكر دليل وان لم يذكر دليل وان لم يذكر دليل ذلك الحكم لانه قد قام الدليل على قبول قوله اعني المعجزة الخالدة اعني المعجزة الخالدة. نعم - [00:26:02](#)

الدالة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اعني المعجزة الخالدة الدالة على صدق رسالة وعلى الحد الثاني فان قلنا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد فيجوز ان يسمى قبول قوله تقليدا. باحتمال ان يكون قاله عن اجتهاد - [00:26:22](#) انه لا يجتهد فلا يسمى قبول قوله تقليدا. لان جميع ما قد قاله انما قاله عن وحي لا عن اجتهاد. وهذه المسألة اي مسألة اجتهاده صلى الله عليه وسلم فيها خلاف بين العلماء. والصحيح جواز اجتهاده ووقوعه منه ولا يكون الا صوابا - [00:26:42](#)

احسنتم. انتبه معي. ما هو التقليد؟ قال رحمه الله تعالى التقليد قبول قول القائل بلا حجة. قبول قول القائل بلا حجة هذا هو التقييم. طيب قبول النبي صلى الله عليه وسلم هل يسمى تقليدا او لا؟ هل قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم يسمى تقليدا على هذا الرأي؟ قال نعم يسمى تقليدا - [00:27:02](#)

لماذا يسمى تقليدا؟ لانك تقبل قول النبي صلى الله عليه وسلم دون دليل خاص في المسألة النبي عليه الصلاة والسلام اذا قال لك قولا تقبله دون ان يقيم دليلا خاصا في المسألة. لماذا؟ لانه قد قام الدليل العام - [00:27:32](#)

المعجزة الخالدة على نبوته ورسائله اذا يسمى تقليدا او لا يسمى؟ نعم يسمى لانه لا يذكر حجة خاصة في المسألة. فقال اذا ينطبق عليه التعريف قبول قوله القائل بلا حجة اي بلا حجة خاصة. فيكون تقليدا. فهمها دولة. فهم هذا؟ فهم - [00:27:52](#)

مرة اخرى انتبه معي. التقليد ما هو؟ له تعريفان. هذا التعريف الاول. هذا التعريف الاول هذا التعريف الثاني. التعريف الاول التقليد قبول قول القائل بلا حجة. النبي عليه الصلاة والسلام عندما يقول قولا - [00:28:17](#)

مثلا لشخص يسأله لا يذكر دليلا خاصا في تلك المسألة. لماذا؟ لانه قد قام الدليل العام المعجزة الخالدة القرآن الكريم على نبوته ورسائله فالسائل عندما يسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن من سلف يقول له افعل لا تفعل - [00:28:37](#)

هل ذكر له حجة خاصة او لا؟ لا اذا ينطبق عليه التعريف ولا ينطبق؟ ينطبق قبول قول القائل بلا حجة خاصة فيكون تقليدا او لا؟ يكون تقليدا جيد. اذا ممكن الشخص يقول انا اقلد النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:59](#)

فهمتم علي؟ من هذا الباب طيب التعريف الثاني التقليد قبول قول القائد وانت لا تدري من اين ما معنى وانت لا تدري من اين قاله؟ يعني لا تدري مصدره. في ذلك القول. هل قاله بنا الوحي؟ او - [00:29:19](#)

من الاجتهاد والقياس من اين قال ذلك القول؟ انت لا تدري. فاذا قلنا وهذه مسألة خلافية. هل النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد او لم

يكن يجتهد. اذا قلنا انه يجتهد - 00:29:39

اذا النبي عليه الصلاة والسلام عندما يقول قولاً يمكن ان يقول بالوحي او بالاجتهاد لانه يجتهد فانت لا تدري هل النبي عليه الصلاة والسلام قال لك ذلك بالوحي او قال لك ذلك بالاجتهاد لا تدري فيكون هذا تقليداً او لا - 00:29:54

يكون تقليداً هنا او لا اذا قلنا يجتهد فان هذا تقليد. طيب اذا قلنا ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يجتهد. وكل ما يقوله وحي. فعندما يقول لك النبي عليه الصلاة والسلام شيئاً تعرفه من اين قاله او لا تعرف - 00:30:12

تعرف من اين قاله؟ من الوحي. اذا هنا سيكون تقليداً او لا؟ قال هنا لا يسمى تقليداً. لا يسمى تقريباً. نقرأ الابيات قال تقليدنا قبول قول القائل من غير ذكر حجة للسائلين - 00:30:32

هذا التعريف الاول او الثاني؟ ايها النائمون مرة اخرى تقليدنا قبول قول القائل من غير ذكر حجة للسائل. التعريف الاول او الثاني هذا؟ الاول. الاول احسنتم وقيل بل قبولنا مقالة مع جهلنا من اين ذاك قاله هذا؟ الثاني قبولنا - 00:30:52

ما قاله ولا نعلم هل قاله من الوحي او قاله من الاجتهاد جيد وقيل بل قبولنا مقالة من غير ان نعلم من اين ذاك قاله؟ تمام مع جهلنا من اين ذاك قاله؟ الان سيبين لك ما الذي ينبغي على هذا خلاف التعريف؟ قال وفي قبول - 00:31:22

لقول طه المصطفى في الحكم تقليد له بلا خفاء. على الرأي الاول نعم قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم تقليد للنبي عليه الصلاة والسلام بلا خفاء واضح وفي قبول قول طه المصطفى - 00:31:43

في الحكم تقليد له بلا حفا وقيل لا هذا على رأي الثاني تمام؟ وقيل لا هذا على الرأي الثاني هنا. تمام؟ وقيل لا لان ما قد قاله جميعه بالوحي قد اتى - 00:32:02

اذا قلنا يأخذ بالوحي فقط فنحن نعلم من اين قاله. قاله من الوحي. فنحن نحن نعلم المصدر المصدر هو الوحي واضح؟ قال ففي قبول قول طه المصطفى في الحكم تقليد له بلا خفاء - 00:32:19

لان ما قد قال جميعه بالوحي قد اتى له. ارجو ان يكون هذا واضحاً. جيد؟ فهم هذا خلاص اذا فهم لا نقرأ هنا قد شرحته هنا. اخر فصل تفضل. احسنه احسن الله - 00:32:39

قال رحمه الله تعالى فاسجد في الاجتهاد. وحده ان يبذل الذي اجتهد مجهوده لنيل امر قد قصد. يعني ان تعريف لغة بذل الوسع فيما فيه كلفة واصطلاحاً بذل الفقيه المجتهد مجهوده اي طاقته ووسعه في نيل اي بلوغ الغرب - 00:32:59

كالمقصود من تحصيل معرفة الحكم الشرعي بان يبذل المجتهد تمام طاقته في النظر في الادلة الشرعية. نعم. قال الله تعالى في هذا الفصل فصل في الاجتهاد. وحده اي حد الاجتهاد. ان يبذل الذي اجتهد - 00:33:19

مجهوده لنيل امر قد قصد. هذا تعريف الاجتهاد. ان يبذل المجتهد طاقته ووسعه ليصل الى المقصود وهو الحكم الشرعي. هذا الاجتهاد. تفهم من هذا مسألتين هذا منطوق. يفهم منه مسألتان. المسألة الاولى في قوله - 00:33:39

وحده ان يبذل الذي اجتهد ان غير المجتهد ليس له ان يجتهد. يحرم عليه ان يجتهد ايه ده؟ فان اجتهد من ليست له اهلية الاجتهاد فانه يأثم وان اصاب - 00:34:09

لو اجتهد من ليس له اهلية الاجتهاد فانه يأثم وان اصاب. لماذا؟ لجرأته على الشرع لتجرؤه على دين الله عز وجل. واضح؟ واحد. اثنين. المسألة الثانية. وفي كونه وحده ان يبذل الذي اجتهد مجهوده اي طاقته. فيه اشارة الى ان المجتهد الذي عنده اهل - 00:34:29

الاجتهاد لو قصر في بذل جهده فانه يأثم. ان المجتمع الذي عنده اهلية الاجتهاد لو قصر في بذل جهده وطاقته للتوصل للحكم الشرعي فانه يأثم. اذا العامي يأثم ان اجتهد. واضح؟ والمراد - 00:34:59

ليس عنده اهلية الاجتهاد. حتى وان اصاب الحق. والمجتهد الذي عنده اهلية الاجتهاد لو قصر في الاجتهاد فانه يأثم ايضاً. طب من الذي يسلم من الاثم؟ اذا اجتهد من له اهلية الاجتهاد واستفرغ - 00:35:25

طغى الوسع والطاقة في الوصول الى الحكم الشرعي هذا الذي يثاب. فاهتموا علي ولا؟ جيد؟ نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه

الله تعالى. اولا هذا انتهيتم منه امسحه - 00:35:45

خلاص؟ طيب اتفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولينقسم الى صواب وخطأ وقيل في الفروع يمنع الخطأ وينقسم الى اجتهاد صام واجتهاد خط. نعم. مضاف مضاف الى يوم. قال رحمه الله وهو ينقسم - 00:36:01

الى اجتهاد صواب واجتهاد خطأ. احسن الله اليكم قال رحمه الله وهو ينقسم الى اشتها صواب واجتهاد خطأ. ومن علماء من قال كل مجتهد في الفروع التي لا قاطع فيها مصيب في اجتهاده. وهذا معنى قوله وقيل في الفروع يمنع الخطأ اي - 00:36:21

للفروع التي ما ثبت فيها القطع بناء على ان حكم الله في حقه وحق من قلده ما اداه اليه اجتهاده. واما الفروع التي فيها قاطع من نص او اجماع فالمصيب فيها واحد اتفاقا. فان اخطأ فيها المجتهد لعدم وقوعه عليه لم يأثم - 00:36:41

بالاصح. احسنت. انتبه معي. المسائل اما اصولية. يعني في اصول الدين. واما اي في فروع الدين. والفروعية على قسمين اما فروعية قطعية. واما فروعية ظنية المسائل الاصولية التي هي في اصول الدين المصيب المصيب واحد فقط - 00:37:01

اجماعا بلا خلاف. المسائل التي في اصول الدين المصيب واحد فقط اجماعا بلا خلاف انه يلزم من تعدد المصيبين تصويب اهل

الضلالة من النصارى والمجوس والملاحدة وغيرهما المسائل الفروعية القطعية تمام فروعية لكنها قطعية المصيب - 00:37:38

واحد فقط طبعا قطعية لماذا؟ لاستنادها الى نص او اجماع. هي فرعية لكن تستند الى النص. قطعية لكن تستندوا الى اجماع. هذي المصيب فيها واحد. هذه وهذه ليست محل خلاف - 00:38:08

المسائل الاصولية ليست محل خلاف. المسائل الفروعية ليست محل خلاف. فروعية قطعية. ليست محل خلاف. اين الخلاف في

الفروعية الظنية هنا حصل خلاف. هل المصيب واحدة ومتعددة؟ قال بعض العلماء ايضا هنا المصيب واحد - 00:38:28

وقال بعضهم الكل كل المجتهدين مصيبة. كل المجتهدين مصيبة. الكل مصيبة. هذه طائفة مصوبة هذه طائفة المخطئة. واضح؟ هذا الرأي هو الراجح رأي من يرى ان الصواب واحد وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في الصحيحين اذا اجتهد الحاكم

فاصاب فله اجر - 00:38:48

واذا اجتهد فاخطأ فله اجران فصوبه مرة وخطأه مرة. ودلت على ذلك ادلة اخرى منها قول الله عز وجل وداوود وسليمان اذ يحكمان

في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم. وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان - 00:39:18

واضح؟ ولما اقول المسائل الاصولية المصيب واحد المسائل الاصولية القطعية. والا هنالك مسائل الاصولية ظنية ايضا. واضح؟ ظنية

حصل فيها خلاف حتى بين علماء المسلمين. تفضل احسن الله اليك. اعد القراءة من قوله وهو ينقسم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله

تعالى وهو ينقسم الى اجتهاد صواب واجتهاد - 00:39:38

ومن العلماء من قال كل مجتهد في الفروع التي لا قاطع فيها مصيب في اجتهاده. فينتبه معي شوف ايش قال كل مجتهد في ايش

في الفروع اخرج ايش الاصول التي لا قاطع فيها اخرج ايش؟ الفروع القطعية شف هنا يتضح لك هذا التقسيم نعم تفضل -

00:40:08

احسن الله اليكم قال وهذا معنى قوله وقيل في الفروع يمنع الخطأ اي في الفروع التي ما ثبت فيها القطع بناء على ان حكم الله في

حقه وحق من قلده ما اداه اليه اجتهاده. مم. واما الفروع التي فيها قاطع من نص او اجماع فالمصيب فيها واحد - 00:40:31

اتفاقا فان اخطأ فيها المجتهد لعدم وقوعه عليه لم يأثم على الاصح. وفي اصول الدين ذا الوجه امتنع اذ فيه تصويب لارباب البدع

من النصارى حيث كفروا ثلثوا والزاعمين انهم لم يبعثوا او لا يروا او لا يرون ربهم بالعين كذا - 00:40:51

في الدعا الاصلين اي ولا يجوز ان يقال كل مجتهد في الاصول الكلامية اي العقائد الدينية مصيب لان ذلك يؤدي الى تصويب اقوال

اهل البدع والضلال كالنصارى القائلين بالتثليث وكالكفار الزاعمين عدم عدم البعث والملحدين الناثين رؤية الله - 00:41:11

وبعد المجوس القائلين بالاصلين النور والظلمة وان النور اله الخير والظلمة اله الشر. مم. ومن اصاب في الفروع قد قررناه. واضح

تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن اصاب في الفروع يعطى اجرين واجعل نصفه من اخطأ لما - 00:41:31

رووا عن النبي الهادي فداك من تقسيم الاجتهاد. اي ودليل من قال ليس كل مجتهد في الفروع مصيبا تقسيمه صلى الله عليه وسلم

الاجتهاد الى صائب وخطأ فيما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد فخطأ فله -

[00:41:51](#)

اجر واحد وتم نظم هذه المقدمة ابياتها خلاص شرحناها ها بالضبط احسن الله اليكم قال رحمه الله وثنى هذه المقدمة ابياتها في
العد در محكمة. ابياتها في العد در. هذا يسمى حساب الجمل. الدال باربعة - [00:42:11](#)

ابجد. والراء بمئتين. اي مئتين واربع ابيات. ولم يحسب الابيات التي في اول المقدمة. سبعة. تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله
ابياتها عدد لفظ در. على حساب على حساب الجمل. على حساب الجمل وهو مئتان واربعة. وهذا من غير عد ابيات الخطبة وهي
سبعة فيها تكون - [00:42:31](#)

منظومة احدى عشر ومائتي بيت. نعم. في عام طاء ثم ظاء ثم في ثاني ربيع شهر وضع المصطفى يعني تاريخ تأليف يعني تاريخ
تأليفها وهو بحساب الجمل ايضا ومجموع طاء تسع ومئة وتسعة وثمانون. احسنت. والحمد لله - [00:43:01](#)
عندما قال في عام طاء الطاء تسعة. حطي تسعة. ودي عشرة. تمام؟ طاع تسعمئة ثمانين يعني يكون تسع مئة وتسعة وثمانين. والاصل
عندما يعني يقرأ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى عليه فيقول مثلا القارئ في عام طاء ثم ظاء ثم فائتي ربيع شهر وضع -

[00:43:21](#)

مصطفى صلى الله عليه وسلم ان تصلوا انتم عليه. ايضا. تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحمد لله على اتمامه ثم صلاة
الله مع سلامه على النبي واله وصحبه وحزبه وكل مؤمن به - [00:43:51](#)

اللهم اختتم لنا بالحسنى ووفقنا للعمل الصالح يا رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد
لله رب العالمين - [00:44:11](#)